

الزاوية

ماذا يريد المغتربون السوريون؟ الكويت تستحق التقدير والاحترام

♦ تامر يوسف بلبيسي*

منذ بدايات الأزمة في بلدنا الحبيب سورية ونحن المغتربون السوريون في الكويت نتابع مواقف الشعب والدولة وأمير البلاد، ونعرف أنّ سفارتنا كانت تفعل ذلك بصورة أفضل مما نفعل. لا نتوقف أمام السياسة التي لها حساباتها وتحالفاتها والتزاماتها، بالنسبة إلى بلد صغير مثل الكويت هو جزء من مجلس التعاون الخليجي الذي اتخذ سياسة معيئة تجاه ما يجري في سورية، والكويت بلد عانى من تأثيرات تبدل الظروف والمحيط، ووقع تحت خطر الضياع في مرحلة الغزو العراقي، ويقوم حساباً لما قدّمه أشقاؤه في الخليج، وما يعتبره أهمية تحالفه مع الغرب في استعادة البلد وسيادته، لكن أينما ذهبت في الكويت لا ينسى أحد أنّ سورية كانت الرقم المميّز في التحالف الذي أعاد الاعتبار لِدولتها وسيادتها، ولا ينسى أحد ذكر سورية بالخير كشقيق فاعل في حرب تحرير الكويت.

على رغم كل مناخات التصعيد التي عصفت بالمنطقة، وعلى رغم مناخات التطرف التي اجتاحت بلدان عربية وإسلامية، وعنوانها المشاركة في القتال ضدّ الدولة السورية أو دعم هذا القتال إعلامياً ومالياً، لم تتعرّض الجالية السورية في الكويت وهي في غالبيتها من الواقفين وراء الدولة والرئيس والرئيس بشار الأسد لأيّ مضايقات ولم تلمس أيّ قيود على حركتها، وكان يوم الاستفتاء على انتخاب الرئيس يوماً مشهوداً في توجه السوريين إلى بلدهم، ومعلوم أنهم ذاهبون ليقولوا نعم للرئيس بشار الأسد، فلم يحدث شيء مما حدث في بلدان تحدّثت ليل نهار عن الديمقراطية ولاحتت السوريين الراغبين بالذهاب لبلدهم، وضيقت عليهم وأوصلت لهم رسائل تتصل بمصدر رزقهم، ولم تتردد بإعلان المنع أحياناً واشتراط الإذن المسبق للذهاب إلى سورية، بينما كانت كل التسهيلات تقدّم للذاهبين للقتال من المتطرفين، بينما لم يشعر واحد من الرعايا السوريين في الكويت من الذين ذهبوا للمشاركة في الاستفتاء أنه موضع إخراج أو مساءلة.

للتقي جماعات من الجالية في سفارة بلدا سورية وخارجها، وتداول في كيفية دعم بلدها وتسعى من موقع شعورها بالمسؤولية تجاه البلد المضيف أن يتمّ ذلك بمعرفة السلطات من دون أن يشعر القومون أو الداعون لمثل هذه اللقاءات أنهم يفعلون شيئاً لا يثقل رضى السلطات وقد يعرضهم لأيّ مساءلة أو إزعاج.

في المقابل، ينال المعارضون نصيبهم من التسهيلات طبعاً، وهذا مفهوم حياد دولة الكويت بين السوريين من مؤيديين ومعارضين، بينما دول أخرى سلمت سفارات بلدا لمعارضين ومنعت المؤيدين من إقامة أي نشاط بصورة شرعية وهي تدعي الديمقراطية.

مع تحوّل السمّة الرئيسية للأزمة في سورية إلى حرب بين الدولة والإرهاب، وظهور الإرهاب نفسه ليضرب في الكويت شعربنا بوحدة الدم والمصير مع أشقائنا الكويتيين، وبدناً نشعر بمزيد من تعاطفهم مع محتنتنا ووقتتنا، ويرون الحرب واحدة، وكلّ كانت لفئة أمير البلاد ذات قيمة عندما زار الأماكن المستهدفة مؤكداً الوحدة الوطنية في وجه خطر الفتنة التي بات واضحاً أنها تستهدف الكويت كما تستهدف سورية.

في الإعلام الكويتي الحرّ وفي البرلمان الكويتي الحرّ نجد أصواتاً تناوئ حكومة بلدا وتتهجم عليها، لكننا نسمع ونقرأ لأصوات تقف بقوة مع بلدا وتتنصر له في المعركة الواحدة لدول منطقنا في وجه التطرف والإرهاب.

لا يريد السوريون المغتربون من أي بلد مضيف إلا أن يتيح لهم الحرية لتحديد خياراتهم تجاه ما يجري في بلدهم، وألا يشعروا أنّ مصدر رزقهم مرهون لدعمهم لخيار محدد بعينه، وأن يقابلوا ذلك بالتأكيد بالالتزام المطلق بقوانين البلد المضيف والحرص على أمنه وسيادته واحترام دولته وحققها في اتخاذ مواقف تتناسب مع مصالحها، ويريدون أن يشعروا تميزاً بين الخلاف السياسي المشروع والطبيعي باختلاف مصالح الدول وتحالفاتها وبين المصلحة العليا للبشرية والإنسانية بمحاربة الإرهاب أي كانت الخلافات السياسية بين الدول والحكومات. عندما يشارك المغتربون السوريون في الكويت أشقائهم وحكومة وأمير البلد المضيف أعيادهم وأقرباهم وأحزانهم يشعرون بأنهم يفعلون ذلك بإسم سورية البلد العربي الذي لا يملك إلا الحب وتمني الخير لكل أشقائه العرب، لكنهم في الكويت يشعرون أنهم يفعلون ذلك بفرح، ليس لأنهم مدينون لهذا البلد الذي استقبلهم وكزّمهم وفتح لهم أبواب العيش الكريم فيه فقط، بل لأنهم يشكفون أنهم يجدون فيه ما يتطلع كل المغتربون السوريون إلى يجدهوه في البلاد المضيفة لهم. تحية للكويت شعباً وحكومة وجيشاً وأميراً.

* مغترب عربي سوري في الكويت
رئيس مجلس إدارة قناة «زنوبيا» الفضائية

قرارات هيئة الأمم المتحدة



أميركي يقيم دعوى قضائية للسماح بتعدد الزوجات



استشهد أميركي يعيش مع أربع نساء وكان يطل برنامج لتلفزيون الواقع بقرار أصدرته المحكمة العليا الأميركية في الأونة الأخيرة للسماح بزواج المثليين جنسياً لدعم سعيه إلى رفع حظر تعدد الزوجات في ولاية يوتا.

ورفع كودي براون الذي يعتبر النساء الأربع زوجاته دعوى قضائية أمام محكمة الاستئناف العاشرة بعد طعن المحامي العام للولاية على قرار محكمة أدنى لصالحه.

وأشارت الدعوى التي قدمها براون يوم الأربعاء إلى قرار المحكمة العليا الذي يجيز زواج المثليين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وقالت إن موقف يوتا الرافض لتعدد الزوجات يستند إلى قانون عفا عليه الزمن.

وقال محام يدعى جونانان تورلي: «من الواضح أن الولايات لم يعد بإمكانها استخدام القوانين الجنائية لإجبار أو معاقبة من يختارون العيش في كنف من يريدون حتى وإن لم يكن هذا مألوفاً».

وتعدد الزوجات غير قانوني في الولايات الأميركية الخمسين، لكن قانون يوتا مختلف

بعض الشيء لأنه يجيز إدانته ليس فقط من يحمل رخصتي زواج قانونيين بل أيضاً من يعيش مع شخص بالغ على رغم زواجه بأخر.

ويبدأ بث برنامج تلفزيون الواقع سيستر وايفز الذي يتناول حياة براون في 2010 على قناة

«تي.أل.سي». ويبدأ الموسم السادس منه الشهر المقبل.

يعيش براون مع النساء الأربع وأطفاله البالغ عددهم 17 طفلاً في لاس فيغاس ويتبعون كنيسة تسمح بتعدد الزوجات.

آخر الكلام

ساحة البرج... حكاية من الزمن الجميل

♦ الياس عشي

المسافة الزمنية بين وسط بيروت وساحة البرج المعروفة أيضاً بساحة الشهداء هي صفراً، ولكن المسافة بين الشعائر التي كانت ترفع في تلك الساحة قبل الحرب الأهلية اللبنانية، والتي ترفع الآن في وسط بيروت، تبلغ بضع سنوات صوتية!

لنعد إلى الماضي، ليس إلى الماضي البعيد، بل إلى الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي.

فما من تظاهرة انطلقت في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان مطالبة بالاستقلال، وما من اعتصام جرى احتجاجاً على بيع فلسطين لحكام صهيون، إلا وكان مسرحهما ساحة القبة.

وما من صوت ارتفع في وجه الطغاة والمستغلين والعملاء وتجار المذاهب والسماسة والفاستين والمفسدين، إلا وكان مصدره تلك القبة من أرض بيروت الطيبة المدعوة بساحة البرج حيناً، وحيناً آخر بساحة الشهداء.

وما من حزب قومي أو وطني دخل أقبية السجون إلا وارتفعت بأفطاته في فضاء ساحة البرج التي حفظت عن ظهر قلب عبارات الشموخ والتحدى والمواجهة مع أعداء الاستقلال وأعداء الحرية.

بين محالها المتواضعة، ومطامعها الشعبية، وفنادقها الصغيرة، ومقاهيها البسيطة، ومنازلها الدافئة، كم من الاجتماعات قد عُقدت، وكم من الخطط قد وُضعت! فسقطت حكومات، وولدت أخرى. ثم كم من مرشح للنيابة، أو كم من نائب يسعى لدورة نيابية أخرى، عريض على نصب الشهداء، أو جلس في مقهى، وقال ما قال، وسمع ما سمع، وسقط من سقط، ونجح من نجح!... وظلت الساحة نظيفة لم تلوثها الشتائم، ولا رائحة النفط، ولم يخفتق واحد من روادها براءة النفايات.

وعلى رغم كل أوباق السيارات، ومعها صافرات الترومواي، كانت ساحة البرج أفضل مكان يتحلق فيه الأدباء والشعراء والصحافيون والقراء، يمارسون هوايتهم في الحوار... وقبول الآخر.

إلى أن صدرت الأوامر، فكدت ساحة البرج عن بكرة أبيها في حرب أهلية ضروس اختلف فيها المتحاربون على كل شيء، وانفقوا جميعهم على تدمير الساحة بلغاية في نفس يعقوب».

وانكشف المستور، و«طحش» المقاولون، وخُتمت على أفواه أصحاب المطاعم والمقاهي والبيوت بالشمع الأحمر، ثم خرج المارد من قفصه، وبصرخة مدوية خرج فعل الأمر: كُنْ. فكان السولديير.

ومنذ ذلك الحين وساحة البرج تائهة بين ما يسمّى بساحة رياض الصلح وما يسمّى بوسط بيروت. إنه زمن التيه، وزمن موت الأشياء الجميلة، وموت الذاكرة الجماعية بعد أن صادر الخوف والفقر كل أحلامنا بدءاً من فلال فريحة وانتهاء بمقهي وفندق الجمهورية.

وإنه، وأأسفاه، زمن الصراع على النفايات، بعد أن ألق الملق الفلسطينني عند الكثير من اللبنانيين.

الصدفة تجمع شمل توأمين انفصلا 68 سنة في بولندا

ذكرت هيئة الصليب الأحمر البولندية من توأمين لأب بولندي كانا قد انفصلا عن بعضهما بعد فترة قصيرة من ولادتهما في ألمانيا عام 1946، قد تمّ جمع شملهما بعد عقود عدة من الانفصال عن بعضهما.

أرسل التوأمين إلى بولندا في العام التالي لولادتهما وتمّ وضعهما في دار لرعاية أطفال بعدما أصيبت أمهما بمرض خطير. وقد تمّ تبني الطفلين من جانب أسرتين مختلفتين.

وكان أحد التوأمين وهو جورج سكريتسكي، قد اكتشف وهو في سن الـ 18 عبر خطاب أن أمه قد بحثت عنه لأعوام وأن له شقيقاً، ومن ثم أخذ يبحث في الأمر واكتشف أن أمه توفيت عام 1952. لكن بحثه عن شقيقه التوأم لم يكمل بنجاح.

وهاجر سكريتسكي إلى الولايات المتحدة في

فيل في حالة هستيرية يطعن قائده بنابه في تايلاند

أصيب فيل تابع لشركة سياحية بحالة هستيرية صباح يوم الأربعاء 26 آب واطعن بنابه الشخص الذي كان يقوده، ثم فر من موقع مخيم الشركة إلى الأدغال وعلى ظهره قفص يحمل عائلة صينية. وقع هذا الحادث في مقاطعة شيانغ ماي في شمال تايلاند.

توفي في ما بعد الشخص قائد الفيل البالغ من العمر 40 سنة، والذي حاول تهدئة الفيل عندما حاول إسقاط القفص من ظهره في مكان الواقعة. واستطاع عاملون في المخيم اكتشاف الفيل والعائلة الصينية المرعبة بعد مرور ساعتين فقط. وتحدث حالات الإنارة والهستيرية لدى ذكور الفيلة عند حلول فترة التزاوج حينما تقوم هذه الفيلة بفرز سائل زيتي على قمم رؤوسها، الأمر الذي يحفز تحذيراً للجميع بضرورة الابتعاد من هذه الحيوانات. لا تشرك عادة ذكور الفيلة في تلك الفترة في أي

